ولاحد لمتعلقه فان درجته السفلى فى المال والجاه واسبابهما ثم الزهد
فى كل صفة للنفس فيهما متعة من مقتضيات الطبع حتى يزهد فى
نفسه ايضا وفى كل ما سوى الله تعالى وعليه يكون حرف الجر بمعنى الذى
هو بمعنى مع اى مع اجراء الرزق الكفاف على وتيسيره لى ويكون سؤاله
قد تضمن امرين سؤال الاتصال بالزهد وسؤال اجرا الرزق عليه بمقتضى
التعليم النبوى فى قوله صلى الله عليه وسلم واجعل رزق ال محمد كفافا
وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اسالك الزهد فيما جاوز الكفاف
قيل فالعامل فى المجرور كون مقدر على انه وصف او حال من الزهد على الفاعل
فى الجملة بعد ذى ال الجنسية وما فيها من الاحتمال وهو حينئذ بمنزلة
مصدر اللازم الذى لا يطلب مفعولا او الجامد نحو القيام فى المسجد وزيد
فى الدار انتهى ويحتمل ان متعلق الزهد محذوف للعلم به لان الجارى فى ذكر الزهد
والقصد به هو الزهد فى العرض الفانى وهو الدنيا فيما اشتملت عليه
من مال او جاه وشهوات وحرف الجر حينئذ بمعنى مع ايضا على ما تقدم
ويحتمل ان تكون فى على بابها والمراد ان يقع الزهد فى نفس الكفاف وهو
اما طلب للزهد فيما سوى الله تعالى وهو طلب الصريح التوحيد والغنى
بالله والشغل به عما سواه والغيبة فيه والجمع عليه والتفويض اليه
والثقة له والرجوع الى نظره ولما طلب للايثار ويكون هو المراد بالزهد
لقوله تعالى مدحا لاحوال الصحابة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اى فاقة وذلك لغناهم بالله وثقتهم به واستهلاكهم فى محبته ومن
ذلك ما علم من قضية ابى بكر وعلى وفاطمة رضى الله عن جميعهم ووجه
تخصيص الكفاف دون غيره ليكون من باب الاولى لانه اذا زهد فى
الكفاف فهو فيما سواه ازهد والعامل فى المجرور على هذا هو نفس الزهد
قال بعضهم وهذا هو المتبادر وقال اخر الوجه الاول اقرب واسلم من التكلف
واجرى على ما قبله من سؤال التكفل بالرزق وبه يستغنى عن تفسير الزهد
بالتوكل او بالايثار مع انها حقايق متغايرة وكل واحد منهما يقصد ويطلب
فلا حاجة الى تفسير بعضها ببعض الا ان تدعوا اليه ضرورة مقام
ونحوه والله اعلم والرزق الكفاف هو الذى لا فضل معه او الذى لا زيادة

فيه

فيه عن الحاجة ولا النقص او ما كان يوما بيوم يشبع يوما ويجوع يوما
واسالك **المخرج** بفتح الميم والراء اسم مصدر خرج بالفتح فى الماضى والضم
فى المضارع ويصح ضم الميم فيكون اسم مصدر اخرج رباعيا **بالبيان** الباء
سببية او للمصاحبة والبيان مصدر بان يبين ظهر واتضح فهو بين
او اسم مصدر لبيان اللازم او المتعدى لانه يقال بان الامر بيانا وابان
ظهر وابانه غيره والمراد على الاول والثانى والمخرج ببيان الحق اى ظهوره
واتضاحه وعلى الثالث والمخرج ببيان الله تعالى الحق اى ابانته اياه
اى اظهاره واتضاحه وحذف متعلق البيان لدلالة السياق عليه
من كل شبهة بضم الشين والباء وتسكين الباء وهى كل امر مشتبه
ملتبس لم ينكشف حقيقة امره وتدخل فى باب الاعتقاد والعمل والعبادات
والعادات والخروج بالبيان منها يكون اما بالوقوف على النص او اتضاح
الدليل العقلى والنقلى او بالهام او رؤيا صالحة او تيسير ما فيه الخير
او اشارة من شيخ متاهل لقبول اشارته او غير ذلك **والفلج** هو فى النسخة
السهلية بفتح الفاء واللام والذى كتب اللغة انه بفتح الفاء وسكون
اللام **بالصواب** نقيض الخطأ وهو ما يوافق الحق **فى كل حجة** هو ما يستظهر
به فى المطالب حتى فى الدعاوى والخصومات والاعتذارات والمحاورات
قال فى كتاب العين هى الوجه الذى يكون به الظفر ويحتمل اطلاق الحجة
هنا على ما من شانه ان يحتج به ويقع فيه الخلاف وقع فيه الخلاف
والاحتجاج بالعقل ام لا فيكون قد اطلق الحجة هنا على ما يستظهر عليه
لا على ما يستظهر به كانه سال الفوز بالصواب فى كل امر يحاوله
ويتلبس به **والعدل** هو لزوم طريق الحق من غير ميل ولا انحراف ووضع
الشئ فى محله ومعاملته بما هو اهله وضده الجور وهو الميل والخروج
عن ذلك **فى الغضب** هو غلظة عارضة للنفس تقتضى الانتقام بالايقاع
والذم وتستعمل تارة فى مجرد هذه الغلظة وتارة فى مجرد الانتقام وحقيقتها
غليان الدم واستشاطته فى الطبيعة وهى تابعة للسخط وهو عدم مطابقة
الواقع لارادة المريد الموجب لاعتراضه وعدم قبوله **و فى الرضا** وهو
مطابقة ارادة المريد لما هو الواقع او فى حكم الواقع مطابقة تقتضى القبول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)